



مؤسسات محلية خاصة

استمارة مسرحية

رقم (٩٨)

اسم المسرحية : المصور

تأليف : طالب الدوي

إخراج : خاليد فايز

إنتاج وتقديم : العهد للإنتاج الفني

مكان العرض : مسرح قطر الوطني

تاريخ العرض : الأربعاء ١٠/٤/٢٠١٣

عدد العروض : ١ عرض واحد

عدد الرواد : ٤٠٠ متفرج

ملاحظات : شاركت المسرحية في مهرجان الدوحة المسرحي الثاني

٧-١٣ أبريل ٢٠١٣

داخل المسابقة الرسمية

فازت المسرحية

١- جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل

٢- جائزة أفضل إخراج

٣- جائزة أفضل ممثل دور ثاني للفنان محمد صقر

عبدالله احمد
وحدة التوثيق المسرحي

مسرحية

المسعود

مسرحية من فصل واحد

تأليف: طالب الدوس

إخراج: فالح فايز

تم عرض المسرحية على خشبة مسرح قصر الوطني ضمن فعاليات مهرجان
الدوحة المسرحي الثاني ٧-١٣ أبريل ٢٠١٣ العرض يوم الأربعاء ١٠/٤/٢٠١٣
داخل المسابقة الرسمية

المشهد الأول

27/0

مسرحية / المسعود

عبد الله
وحدة التوثيق المسرحي

المنظر يظهر المنظر بشكل واقعي أو تجريدي "حسب وجهة نظر المخرج" تفاصيل المكان والموزعة بشكل يوضح ويبرز ساحة في أطرافها تظهر بعض البيوت القديمة ، توجد بعض السكك تفصل البيوت ، هناك بيت "بوحمد" يظهر منه جزء مقطعي من الداخل حيث يظهر "الليوان" بشكل بارز في يسار المسرح ، بينما في الجانب الأيمن للمسرح يظهر مجلس التاجر بو جزاع ، ويظهر المجلس مرتفعا نسبيا عن الساحة.

- تفتح الإضاءة مع قرع الطبول والدفوف على حفل زار في فناء المنزل في بوحمد النداف، يجلس بوحمد في زاوية الليوان وهو ينفذ القطن يتألم حزنا وهو يتابع بصمت ما يقوم به المطوع بوراشد الذي يقوم بضرب شاب مغطى بقماش ابيض، وأم حمد تقف وهي مكمنه بعباءتها عاجزة تتابع الزار وتبكي فقط، الشاب المغطى بالقماش يصرخ ويتألم ويصيح ويخرج صوته ممزوجا بصوت الطبول والدفوف كأنه عواء ، في لحظات يقف الشاب (جفال) وهو مغطى بالقماش الأبيض ويقفز ثم يضرب نفسه في الأرض ويتخبط ، ويتزايد تسارع الإيقاع بينما بوحمد في حالة انفعاليه يزداد ضربه على القطن مع تسارع إيقاع الطبول، الذي يتوقف مع وقوف الشاب عن الحركة نهائيا دون ان ينكشف وجهه وهو يطلق صرخة قوية في المكان.

- بوحمد وام حمد يسرعان باتجاه الشاب (جفال) الذي يتمدد على الأرض في سكون.

- إظلام المكان -

- في الإظلام نسمع صوت صرخة " ام حمد " - صرخة قوية يتردد صداها.

- تفتح الإضاءة مع دخول أهل القرية من مختلف الاتجاهات بتسارع وهم يتجمعون أمام باب بيت "بوحمد" النداف والمطل بابه مباشرة إلى الساحة ، همهمات بين الجمهور الذي لازال يتجمع أمام بيت بوحمد في الساحة تبين حالة من غضب بعضهم واعتراض بعضهم.

- في مقدمة هذا التجمع يقف المطوع بوراشد محاولا ان يهدأ الجمهور الغاضبين في حوار صامت.

- تفتح الإضاءة أيضا صوب مجلس التاجر بوجزاع المطل على الساحة والمرتفع قليلا حيث

يظهر بوجزاع والقاضي بوزايد، ينظران الى المتجمهرين أمام بيت بوحمد.

بوجزاع الغضب والا الحزن اللي جمع الناس؟

بو زاید هذا طبع الناس يا بوجزاع .. ايجبون اليمعه في الحزن والغضب.

- بوراشد (يتحدث للمتجهرين محاولا امتصاص غضب بعضهم) يا جماعة الخير.. بدال هالغضب لابد توقفون مع بوحمد .. لاترمون النار بحطب.. هذا قدر وانكتب.. الله يكون بعونه.. هالقدر عليه صعب.
- بوجزاع (من مكانه في المجلس) (باعتراض) شهالحجي يامطوع ..
- بوجزاع (بوجزاع يخرج من مجلسه ويتقدم صوب المطوع معترضاً ويتبعه بوزايد)
- بوجزاع (يقف بقرب المطوع ويتابع كلامه) هذا مهيب قدر بوحمد بروحه .. هذا قدرنا كلنا.. عدل كلامي يا قاضي.
- بوزايد أي عدل كلامك يا بوجزاع..
- بوجزاع (بسخرية) يمكن مطوعنا بوراشد.. زعلان على البيزات اللي بياخذها من بوحمد..
- بوراشد بوجزاع.. انت عارف اني ماكنت اخذ بيزات من بوحمد.. اللي كنت اسويه لوجه الله
- بوجزاع واللي يبغي وجه الله مايرضى ان اهل القرية يتصروعون كل ليلة..
- بوراشد هذا بشر...
- بوجزاع هذا قبل .. والا للحين عندك أمل أن الكلب يصير انسان..
- (همهمة من المتجهرين بين مؤيد ورافض).
- رجل (1) عدل كلام بوجزاع..
- رجل (2) خلاص القاضي حكم ونطق.
- رجل (3) هذي مهيب جريمه..
- رجل (4) بوحمد اخونا ..
- رجل (5) ولازم تكون قلوبنا رحيمه.
- (همهمات بين الجمهور)
- بوزايد (يوقفهم) يا جماعة .. يا جماعة.. اسمعوني .. هالامر فيه رأيين .. ومانيبي الصف يصير اثنين.. الغضببان معاه حق.. والزعلان معذور وقلبه رق.. لكن الحزن بيطفيه الغضب... والغضب يداويه الحزن .. لازم نتعود على الحزن.. مافي داعي نفكر نرتب الحياة مثل مانيبي.. الحياة لازم تبقى عشوائيه .. مهيب لازم ولا ضروري تكون مرتبة علشان نعيشها.

- بوجزاع اسمع هذا الحجى السنع.. صج حكمة قاضي .. الله يديم راك وشورك يا قاضي.
- بوزايد يابوراشد انت مطوع القرية.. ويمكن الله ييسر على ايدك بلاهم وتقدر اتطلع الجنى
الى سكن هالمخلوق.. بس احنا مانقدر ننطرك اتطلع الجنى..
- بوراشد انا مهب معارضكم يابوزايد... لكن ..
- بوجزاع (مقاطعا بانفعال) أنت للحين تقول لكن؟؟ .. صار لك شهر تقول لكن بلا نتيجة..
وعيال القرية صاروا فريسه.
- رجل (1) احنا ماجينا نسمع هالحجى.. احنا نبى نخلص من هالردى.
- بوجزاع يامطوع لا اتطولها وهي قصيره.. القاضي بوزايد حكم وقال كلمته الأخيرة .. وكلمة
القاضي ماتتنيها عشيره..
- (نسمع صوت صرخة ام حمد من داخل البيت، الجميع يلتفت صوب بيت بوحمد
بلهفة وترقب، لحظات صمت، يقطعها بوجزاع بانزعاج وغضب)
- بوجزاع كانه بوحمد بالسالفة طول؟؟ .. ليش كل هالوقت .. الامر كلمة تحكيها ازهبه..
- بوراشد الزهبة ما تتكلم قبل لا تطعمها نار.. يا بوجزاع خل بقلبك رحمة .. هذا مو دم ثار..
يفرح .. ولا دم غسل عار .. يريح .. هذا دم وجع وقهر.. دم دمار.. يصيح..
- صرخة قوية أخرى بصوت "ام حمد" مصدرها من بيت بوحمد الذي كان يخيم الظلام عليه، مع
الصرخة يخيم الصمت على الأهالي وهم ينظرون بتحفظ وقلق صوب بيت بوحمد.
- تفتح الإضاءة تدريجياً على بيت بو حمد حيث يظهر بوحمد وهو يمسك بندقيته ويقف أمام باب
احد الغرف ، بينما تقف زوجته "ام حمد" أمامه تصده عن الدخول وهي ترفع ذراعيها في وجهه
وتحاول منعه من دخول الغرفة وهي تبكي وتستجديه، بينما تقف الفتاة هيمان في اخر فناء المنزل
تبكي وهي تراقب والديها.
- ام حمد لا يا بو حمد .. لا لا .. تكفى يا بو حمد ..
- بوحمد (يصرخ فيها وهو يشعر بالقهر) مريم .. ابدي عن دربي..
- ام حمد ابعد ..؟؟ .. (تبقى واقفة بالباب ومصرة على منعه) تبيني ابعد لأجل تلبسني من
الحزن كف.. ابعد والبندق في أيديك يشتهي دم.
- بوحمد (يبعد عن الباب خطوات ويلهجة بكائية توضح انه مضطر رغما عنه لهذا الفعل)

- يابنت الناس الكلمة وعد.. وأنا قطعت من النفس عهد.. قلت لأهل القرية الليلة بترتاحون للابد.
- (بوحمد يعود ويقترب من الباب لازال في حالة حيرة وتردد وقهر)
- ام حمد بوحمد .. لا .. لا لا .. لا يا بوحمد.. اذا جاك من البأس يأس .. ما عليك وعد ولا عهد.. هذا قطعة من القلب.. هذا العز والسند..
- (بوحمد بانفعال يمسك "ام حمد" من ذراعها ويدفعها ليبعداها من أمامه، "ام حمد" تمسك رجله وتتوسل إليه ببكاء)
- ام حمد احب اريولك يا بوحمد.. احب اريولك..
- بوحمد (بضجر) مريم .. خلاص .. اتركيني .. كفي نعيق الغربان..
- (ام حمد لازالت تمسك برجل بوحمد تتوسل فيه بينما هو يقف وهو ينظر إليها بقهر وتردد ، يبدو مهزوزا، يدفعها برجله ويتجه نحو فناء المنزل)
- بوحمد (يصرخ بقهر) حرام عليج مهب قادر اتحمل.. حرام عليكم.. حرام عليكم ياناس..
- (يجلس بوحمد على الارض ، بينما ام حمد تقترب من بوحمد وتحاول بهدوء أن تهدئه حيث وتجلس بجانبه، وتقترب منه هيمن).
- ام حمد حظ البندق من ايدك.. ويكفى بهالدنيا شقى .. لا تموتني بالحسرة يا بوحمد
- هميان (تبكي) ييه.. لا تفرش بساط الحزن بهالدار.. خلي الامر بأمر العزيز الجبار..
- بوحمد يا هميان .. هذا حكم مهب اختيار.
- هميان هذا حكم بشر مهب حكم رحمان..
- (بوحمد ينتفض من مكانه ويفز واقفا وهو يصرخ غاضبا)
- بوحمد ارحموني .. صوتكم ضعفي .. افهموني ... يا يموت بأيدي .. او هم يذبحونه..
- أهل القرية خيروني.
- (بوحمد ينظر باتجاه الغرفة ويمسك البندقية، يتجه صوب الغرفة، تصرخ هميان بخوف بينما تسرع ام حمد وتسبقه لتقف امام الباب وتصدده)
- ام حمد ماراح اخليك اتدش هالدار.. وتشعل بقلبي النار..
- بوحمد (يصرخ غاضبا وهو يحاول ان يبعد زوجته من امامه) مريم .. ابعدني عن طريقي..

- ابعدى يا مريم عن الباب .. كلن يومه بكتاب .. محد يموت بلا قدر واسباب .. ابعدى
يا مريم عن الباب ..
- (بوحمد بقوة يبعد ام حمد من امامه لتسقط على الارض وهي تصرخ ، ثم تبكي
وهي تجلس وتلطم وهي تنثر التراب على رأسها، تقترب منها هميان وتضمها وهي
تبكي مع والدتها ، بينما يحاول بوحمد الدخول وهو يدفع الباب بقوة، ثم يطرق
الباب بقوة)
- بوحمد (يصرخ بانفعال) حمد بطل الباب.. بطل الباب.. بطل الباب..
- (تفتح النافذة المظلة على الليوان ويتدلى من خلف النافذة رأس حمد وهو يبكي)
- حمد يبه .. يدي ترتعش .. وعيوني عيت تجمع دموعي .. تكفى يبه اعذرني من الهم ..
- بوحمد حمد.. بطل الباب ..
- حمد ما اقدر يبه..
- بوحمد حمد اسمع الكلام وسوي اللي أقولك عليه.
- حمد ما اقصد العصيان وربي يبه.. وربي ما اقدر أحط الدم برقبه..
- بوحمد حمد .. والمريله لها ثمن وانا أبوك..
- حمد ما اقدر يبه.. حتى لو ماكنت بشر.. لو كان قلبي صخر.. ما اقدر اسحب حبل اوله
في ايدي .. واخره مربوط في قلبي..
- بوحمد الصخر ماله دموع..
- حمد يبه أرجوك .. أبعدني ولي العذر .. ترى الحب ما يزرعه غدر..
- بوحمد (بانفعال وتوبيخ) النقص ما عليه لوم .. الريايل قوية الغزوم... اذا الحين ماكسرت
الدمع.. بتم طول عمرك لقلبك مهزوم..
- هميان لا يبه الدموع ما تنقص رجوله.. انت قلبك يبكي .. تعابير وجهك بالقهر والالام
تشكي .. حتى لو خبيت الدمع من عيونك.. يبه .. انت صاير مثل مالك الحزين..
- هذا الطير اللي يغني أجمل الحانه وهو ينزف.
- ام حمد تكفى يا بوحمد .. حضني ما شيع منه.. خله في الققص .. انا راضيه يعيش طول
عمره محبوس .. راضيه يكون مربوط .. بس يعيش .. خله يعيش يا بوحمد ..

- أحب ربك يا بوحمد تخليه يعيش ..
 بوحمد (يصرخ بقهر) ارحموني.. لاتهزمون عزيمتي .. ربحوني من حكايات التعب اللي
 السننكم ماجفت وهي ترويه..
 هميان يبه خلنا نطلع من القرية..
 بوحمد والدم؟؟.. اهل القرية ما بيخلونا نطلع قبل لا نداوي جروحهم بدم.
 هميان اهل القرية مالهم برقيتنا دم.. واحنا ما علينا أي اثم.. انت ما عليك رباط.. خلنا
 نطلع من هالقرية بيه..
 (نسمع صوت نباح كلب قادم من صوب الغرفة، الصوت يبدو مخنوقا، جميعهم
 ينظرون صوب الغرفة، بينما حمد الذي يظهر من خلف النافذة بداخل الغرفة ينظر
 باتجاه مصدر الصوت خائفا).
 بوحمد (النباح مستمر ويصرخ بوحمد بقهر) سكتوه .. ما ابي اسمع صوته...
 (يختفي النباح، يلتفت بوحمد الى ام حمد وهميان) هذا اللي تبونه يعيش..
 (تتعالى أصوات أهل القرية من الخارج، حيث نسمع اصوات بعضهم)
 رجل (1) وين الوعد يا بوحمد.. انت وعدتنا وبالوعد ملزوم..
 رجل (2) اسمع يا بوحمد .. بنكسر الباب اذا ماجاتنا العلوم.. يالله نفذ الحكم على المحكوم.
 بوحمد سامعين.. سامعين اهل القرية.. هم بيقتلونه.. (يحاول دفع باب الغرفة)
 ام حمد هالولد اهديتك اياه مولود.. بتهديني اياه ميت.
 بوحمد ولدج صار مارد ولازم يحضن التراب... (يطرق الباب بانفعال) افتح الباب .. حمد..
 افتح الباب..
 (طرقات باب منزل بوحمد مترادفة مع طرقات الباب الذي يطرقه بوحمد بانفعال)
 بوجزاع (ينادي من الخارج) درب .. درب يا بوحمد..
 بوحمد (يسرع باتجاه الباب) حياك ياعم بوجزاع.. اقلط..
 (يدخل بوجزاع ومعه القاضي بوزايد والمطوع بوراشد، ويقفون في ساحة البيت،
 بينما ام حمد تجلس بانكسار وهي تبكي بجانب الباب المغلق، ويبقى حمد خلف
 النافذة ينظر بنظرات غاضبه إلى الضيوف القادمين).

- بوجزاع مايسكت نباح الكلب الا صرخة.. هذا البندق بأيديك وش تنظر للحين؟؟..
- بوحمد (حزينا ومقهورا) هذا ولدي...
- بوجزاع هذا مسعور
- بوراشد هذا مسكون
- بوجزاع سامع يا قاضي وش يقول شيخ الدين؟؟
- بوزايد بوراشد .. مالك لوا .. اغسل ايديك من هالسوا.. لو الجنى بهالمخلوق سكن واستوى.. جان برقيتك وبالفقران طلع وبكى.. لكن الولد مسعور ومامنه رجي.
- بوراشد يا جماعة .. هذا مرض ..
- بوجزاع لا تلف واتدور .. هذا مسعور.. وماله علاج.
- بوزايد يابوراشد.. الولد صار آذيه.. وكل يوم ناهش له ولد والا بنيه.. صار علينا خطر.. والنار من مستصغر الشرر.. مانبغي ننام ونصحى نلقى القرية هم وكدر..
- بوجزاع ياالله يابو محمد.. انت قدها وقودود.. ياالله خلصنا من هالمسعور.. السالفه ازهبه.. البارود فيها محشور.. بغمضة عين تطلع من الحشر تسكن الصدور .. توكل على الله وريح اهل القرية من هالجنى المسحور...
- بوحمد ياناس.. حرام عليكم.. والله مهيب قادر.. احس بروحي ذنب .. هذا ولدي .. هدية الرحمن .. تبغوني في صليبي اثورها .. الله ما انزل سورة وخاصمها..
- بوجزاع (بضيق) اشفيك يابوزايد ساكت.. قول كلمتك .. ماغيرك انت اللي يقضيها
- بوزايد بوحمد .. المسعور ماله علاج..
- (ام حمد التي تقف عند باب الغرفة تصرخ فيهم باكيه)
- ام حمد حرام عليكم .. ارحمونا يا اسيانا.. قضينا العمر في خدمتكم بس اتركوا عيالنا
- بوجزاع يا ام حمد الكلاب وان كانت وفيه.. اذا انسعرت جنت.. والموت راحة وحق عليها.
- بوزايد يا مستورة .. أحنا حكماء ووجهاء القرية .. والعقل زينتنا .. يشهد الله بحكمنا
- ماظلمناكم .. جفال ولدكم الموت بانتظاره .. اليوم والا تالي .. وشخص واحد
- مايحكم على قرية بالموت
- ام حمد يا مطوع انت تدري بعوق ولدي .. قولهم يامطوع ان ولدي مريض..

- بوجزاع سمعنا المطوع.. وقال السالفة.. لكن .. ولدكم ماخلا بيت من شره.
- بوحمد وعهد الله .. اوعدكم وعد اني احبسه بالقفص .. واكفي الناس من شره
- بوجزاع وعهدك اللي قطعته لنا.. انت اللي قلت ابنك بايدك بتقتله..
- بوزايد يابو محمد الموت والمرض بينهم لحظة ترقب .. كلنا ندري جفال ييموت.. ليش ننظره
وفي حياته خطر لنا..
- بوجزاع قدام المطوع .. اذا يوعدنا ان ولدك بيتشافى ويعيش محد فينا بيحرمه من دنياه..
- بوراشد يابو جزاع .. النفس لا هي بأيدي ولا بأيدي أحد.. ياما ناس تركها المرض.. وياما
ناس بصحتها خذها اللحد.
- بوجزاع (يمسك البندق ويسحبها بقوة من يد بو محمد) طولتها يانداف.. وتاليها معاك ..
هالبندق ماتشيله الا رياييل.. اذا منت بقده .. للرياييل رده.. والبس برقع زوجتك
عن الناس صده.
- (بو محمد يلتقط البندقية من يد بوجزاع بحماس وغضب، ويتجه صوب الغرفة، ويدفع الباب بقوة،
ينفتح الباب على مصراعيه، بينما تصرخ أم حمد وتواصل استجداءه وهي تمسك بذراعه، حتى
يدفعها وتسقط على الأرض)
- (صوت نباح كلب يبدو كصوت مخنوق وحاد قادم من داخل الغرفة)
- (يبقى بو محمد واقفا أمام الباب على بعد مسافة حيث يندفع من داخل الغرفة "جفال" ابن بو محمد
الثاني، الذي ينطلق باندفاع متقافزا و على يديه و رجليه إلى خارج الغرفة ويتوقف عند حد الباب
حيث تمنعه السلاسل المربوطة في رقبته من التقدم)
- (يظهر جفال الابن المسعور وثيابه ممزقه والشعر الكثيف يغطي رأسه ويمتد إلى وجهه بكثافة
ولسانه يلهث وهو يبدو بشكل يشبه الكلب)
- (يستمر صوت النباح الصادر من جفال والذي يمتزج بصياح والدته ام حمد)
- (بو محمد يرفع البندقية باتجاه ابنه جفال ويصوبها نحو راسه)
- (حمد يسرع ويفك السلاسل المربوط فيها جفال ويخرج من الغرفة وهو يمسك
بالطرف الاخر من السلاسل، جفال ينطلق مسرعا وهو (ينبح) صوب بوجزاع
وبوزايد وبوراشد اللذين يسرعون بالفرار خارج المنزل خائفين)

(بوحمد يغرس البندقية في الأرض وهو يتألم، بينما جفال يقف في وسط فناء
المنزل هادئاً، يقترب بوحمد، ويضع فوهة البندقية في رأسه ابنه الذي يبقى ساكناً)
بوحمد أكره نباحك.. لكن اعشق وجهك.. احبك..

(بوحمد يغمض عيناه متشنجاً ويضغط على البندقية)
(صوت طلقة نارية ممزوجة مع صرخة وانين من ام حمد)
- إظلام تدريجي -

المشهد الثاني

27/9

مسرحية /المسعود

المنظر	نفس المنظر.
	- تفتح الإضاءة على بيت بوحمدة، تظهر هميان جالسة في الليوان و لا تزال في حزنها وبكائها على موت أخيها جفال.
	- صوت طرقات الباب.
	- تتجه هميان وتفتح الباب، يندفع الباب ويدخل جزاع مرتبكا وخائفا وهو يلبس بشتا يغطي فيه جسده حتى رقبته و يظهر جزاع حليق الرأس والذقن، تفزع هميان وتراجع خائفه.
هميان	(بخوف) جزاع ؟
جزاع	لا تخافين هميان.. لا تخافين..
هميان	(لا زالت خائفه) جزاع .. هلي مهب اهني..
جزاع	ادري.. انا نظرت لين شفت هلج اطلعوا.. طقيت عليج الباب.
هميان	جزاع .. الله يخليك.. اذا اتحبني اطلع.. ما ابي فوق الهم اسقي هلي فضيحه..
جزاع	شوقي اللي جابني .. انا جيت اعزيج في اخوج جفال.. عظم الله اجرج..
هميان	(تبكي)
جزاع	(يقترب منها ويمسح دموعها) حبيبتي.. هالعيون ما انخلقت للدموع.. حبيبتي اوعديني ما اشوف هالدموع بعيونج.
هميان	(تبكي) غصبا عني يا جزاع.. جفال اول احزاني بهالدنيا.. والحزن طعمه مر.. الدمع ينزف وما يجف.. مر اسبوع من الالم.. والقهر مهب راضي يزول ولا يخف.. موت جفال خلا الروح تكره حبسها.. ياريتة خذني معاه بقبره خل الدمع يكف..
جزاع	(بقهر وحزن) اسم الله عليج .. بعيد الشر عنج يا غلاتي.. هميان .. ماتسوى دنياي بدونج وانا بوجودج انتفس..
هميان	(تمسح دموعها) جزاع.. تكفى اطلع الحين قبل لا يردون هلي..
جزاع	بطلع بس.. بس.. (حالة تردد) بس هميان.. انا.. انا.. (يصمت)
هميان	انت وشو؟؟.. اشفيك يا جزاع؟؟
جزاع	هميان انتي اتحبيني؟؟

- هميان انت عارف يا جزاع اني ما عرفت الحب الا لك ومعاك.
- جزاع (يبكي) سامحيني هميان .. سامحيني ..
- هميان اسامحك على وشو؟؟
- جزاع والله مهب ذنبي.. غصبا عني..
- هميان (بتوتر واستغراب شديد) شالي غصبا عنك؟؟.. شالي مهب ذنبك؟؟ .. تكلم وقول يا جزاع اشعندك؟؟.
- جزاع (يبكي) حبيبتي انتي فيج المغفرة وانا كلي ذنوب .. بس اوعديني تسامحيني وبحبي ماتعاقبيني سامحيني يا هميان.. سامحيني.. اللي صار غصبا عني.
- هميان جزاع اشفيك؟؟ .. خوفتني .. اترجاك لا تحيرني .. تكلم..
- جزاع اخوج جفال..
- هميان اشفيه..
- جزاع انا .. انا سبب موته .. أي انا .. انا اللي عضيته ونقلت هالمرض له وعاديته.
- هميان (تشهق مصدومة)
- تخفت الإضاءة على منزل بو محمد وتضاء الساحة (البراحة) حيث نرى بوجزاع بحالة قلق وتوتر واقفا مع الحارس.
- بوجزاع مالقيته؟؟.. وين راح يعني؟؟
- حارس (1) طال عمرك دورته بكل السكيك.. بكل مكان في القرية ..
- بوجزاع ابي افهم كيف شرد منكم؟؟.. عميان ماتشفون .. معقوله ماشفتوه؟
- حارس (1) ماشفناه يا شيخ التجار.. وماتركنا باب الدار.. بس ما ادري اشلون طلع من داره
- بوجزاع حسابكم بعدين.. اشتنطر .. روح دوره ..
- (يهم الحارس الاول بالمغادرة ثم يتوقف مع دخول الحارس الثاني وهو يلهث وخائفا)
- بوجزاع تعال يامقرود.. قولي لقيته؟؟؟
- حارس (2) لا.. لا..
- بوجزاع (يتجهج على الحارسان بغضب) كله منكم.. عيونكم انعمت .. كيف يطلع من البيت

وماتشفونه .. روحوا دوره بسرعة.. ياويلكم ياسواد ليلكم لو الناس اعرفوا ان جزاع مسعور.. ورب الكعبة لا اذبحكم قبله.

(يهم الحارسان بمغادرة البيت بينما بوجزاع في حالة توتر، يتجهان صوب السكة القريبة من بيت بوحمد، اثناء ذلك يخرج جزاع من منزل بوحمد وهو يبكي)

(الحارسان يمسان بجزاع)

لقيناه ياشيخ التجار

الحارسان

(بوجزاع يسرع نحوهم) شتسوي في بيت النداف.

بوجزاع

(يمسح دموعه) كنت.. كنت

جزاع

(بغضب) كنت مع بنت النداف.. (جزاع يصمت) انا اللي ذابح عمري علشان ابعد

بوجزاع

عنك الموت .. وانت تبي تروح له برجليك .. انت ماتفهم.. الف مرة حذرتك

ونبهتك.. هالبنه هي اللي بتقضي عليك....

يبه..

جزاع

شب.. امش قدامي البيت الحين..

بوجزاع

- يتحرك بوجزاع وهو يسحب ابنه، بينما يدخل بوحمد مع زوجته وهما يتجهان

صوب بيتهم حيث يتقابلان مع بوجزاع الذي يتوقف ويهمس للحارسين

ودوه البيت.. واحبسوه بداره.. وديروا بالكم.. وياويلكم ان شرد منكم.

بوجزاع

(الحارسان يأخذان جزاع ويغادرون المكان ، بينما بوجزاع يعترض طريق بوحمد

وزوجته ويستوقفهما)

اشلونك يا بوحمد..

بوجزاع

الحمد لله الذي لا يحمي على مكروه سواه.

بوحمد

وين كنت ياندا ف ؟

بوجزاع

رحنا المقبرة نزور

بوحمد

زيارة القبور مكتوبة للمسعور.

بوجزاع

هذا ولدي ياشيخ التجار.. مات ويأذن الله مرحوم..

ام حمد

على الله موت ولدك ما يخليكم تنسون شرفكم

بوجزاع

- بوحمد اشقصدك يا بوجزاع؟
 بوجزاع اسأل بنتك ..
 بوحمد بنتي اشفئها؟
 بوجزاع (بلهجة حادة وتهديد مبطن) هالعياره لا تخبيها .. وقول لبنتك تبعد عن ولدي ..
 ام حمد ياشيخ التجار .. ياللي كلامك دوم مثن .. الشرف مهب دلالة تزيد فيها واتمن ..
 والنداف طول عمره قطنه ابيض ..
 بوجزاع انا كلامي مثن و بزود ... كل كلمه ولها عندي قيمة .. واذا تبون مني الحشيمه ..
 صكوا بابكم .. ولا تخلون العذرا لكل من طق الباب بهيمه .
 بوحمد علمني شاللي شفته على بنتي ياشيخ التجار .
 بوجزاع لا تسوي روحك غشيم .. واذا بغيت تحلم انت وعيالك .. لاتخلي أحلامك تتعدى
 فراشك .. اربط أحلامك وادفنها لا يغرك سكوت اسياك .. انتوا عبيد مكده وما اسمح
 لك ان تتعدى حتى على املاكي من الاحلام ... هذي رسالتي اوصلت عندك وجاتك ..
 (بوجزاع يتركهما ويغادر باتجاه البيت)
 بوحمد بنتج بتحط راسنا بالتراب ..
 ام حمد لا يابو محمد .. انت عارف بنتك .. لا تسمع كلام هالغراب ..
 (بوحمد يتجه الى بيته حانقا وتلحق به ام حمد)
 (مع دخول بوحمد وام حمد البيت تفتح الاضاءة في بيت بوحمد ، وتظلم الساحة)
 بوحمد (ينادي صارخا) هميان ...
 (تخرج هميان من غرفة وهي تمسك بالبندقية وتقترب من والديها وهي تبكي)
 هميان (تقدم لابيها البندقية) خذ يبه .. خذ .. هالبندق صار راحتك من القهر .. سويتها مرة
 بصدر جفال .. خل البندق هالمرة يريحك من اللي ينقال ..
 (ياخذ البندقية من يد بنته ولازال غاضبا، تشهق ام حمد بخوف)
 ام حمد (تصرخ) بوحمد ..
 بوحمد جزاع كان عندج؟
 هميان أي يبه ..

السعيد للإنتاج الفني

بوحمد يعني بوجزاع ماكذب.
هميان عيونه اصدقت وما اكذبت .. لكن ظنونه بالحق انسقت.. والسانه من الوحل نبت.
ام حمد اش كان يبغي جزاع؟
هميان جانا يغزي
بوحمد العزا خلص من اسبوع.
هميان (تبكي) عزا جفال بيتم طول العمر بيه.
(ام حمد تضم ابنتها وتبكيان، بوحمد يرمي البندقية ويقترب من ابنته بحب وحنان)
(يدخل حمد الى البيت مسرعا)
حمد بيه.. بيه..
بوحمد خير ياحمد .. اشفيك بيه؟..
حمد يقولون في واحد مسعور في القرية..
(هميان تنتظر لاختها لوالديها ، ثم تسرع الى غرفتها وهي تبكي بقهر)
- اظلام -

المشهد الثالث

27/14

مسرحية /المسعور

المنظر نفس المنظر.

- تفتح الإضاءة مع قرع الطبول والدفوف داخل مجلس بوجزاع حيث تتم طقوس الزار التي يقيمها المطوع بوراشد على جسد جزاع المغطى بقماش والذي نراه على الأرض ينتفض.
- بوجزاع بجانبه بوزايد يقفان في حالة قلق وتوتر وترقب وهما ينظران للمطوع بوراشد الذي لازال يمارس طقوسه.
- الحارسان يقفان في مدخل المجلس.
- جزاع ينتفض بشده حتى يسكن جسده ويبقى على الأرض كجثة هامدة، يتوقف قرع الطبول والدفوف ليخيم الصمت على المكان، يسرع بوجزاع ويقف في وجه المطوع خائفا .
- بوجزاع اش سويت بولدي يامطوع؟؟؟
- بوراشد (بهدوء) تظمن يا شيخ التجار ولدك بخير..
- بوجزاع بخير؟؟ .. كيف بخير .. وهو بالارض مبطوح.. كأنه جثة بلا روح.
- بوراشد لا تحاتي يابوجزاع .. هذا تعب ويهد .. تظمن مابه شي الولد ..
- بوزايد تظمن يابوجزاع ان شاءالله الولد ماعليه شر...
- بوجزاع يامطوع.. تكفى هذا جزاع .. بكري وأخر العنقود.. تكفى .. رجيتك ونخيتك.. والله ونذر لله .. اذا طاب وشفى.. ابشر بالسعد وبالجود..
- بوراشد ولدك يابوجزاع مسعور ..
- بوجزاع لا .. اتحمل اسمعها منك مرة ثانية.. انا ولدي مسكون..
- بوراشد قلت لك اللي اعرفه.. ولدك مسعور..
- بوجزاع ماكان هذا رايك مع ابن النداف..
- بوراشد ابن النداف مات وماصبرتوا عليه..
- بوجزاع (بتوتر يصرخ) ابن النداف صار من الكلاب .. صار مسعور وخلصنا منه ومات..
- الحين خلنا من اللي راح.. وقولي وش علاج ولدي؟
- بوراشد انت والقاضي بوزايد قلتوا أن المسعور ماله علاج.
- بوزايد (بخبث) ذاك أول يابوراشد .. يمكن ذاك قبل.. وانت يابوراشد من اهل العلم والعقل.. فيك الخير والبركه .. وأكد بتقدر تلقى العلاج.

- بوراشد (بضيق) هذا انا أحاول .. ولين احصل العلاج ييجيكم الخبر.
(المطوع يتجه صوب الباب ويهم بالخروج ، يستوقفه بوجزاع صارخا بغضب)
بوجزاع اوقف عندك..
(الحارسان يعترضان طريق بوراشد ويمنعانه من الخروج)
بوجزاع (يقترّب بوجزاع من المطوع، ويلهجة تحذير ووعيد) مايصير تطلع من هالمجلس
وانت مهب مسيس..
بوراشد اسمع يا بوجزاع .. اذا خبر ولدك بالقرية شاع.. بين ريعك بتلقى الشاري والبياع..
(يغادر بوراشد المكان بانزعاج وضيق)
(بوجزاع يجلس في حالة حزن وهو ينظر لولده الممدد على الأرض ساكنا)
(يقترّب منه بوزايد مواسيا ومؤازرا)
بوزايد يابوجزاع لا يكبر همك.. خل الامل بربك.. وبأذن الله بيعيش بزرّك.
بوجزاع يابوزايد بنفسك سمعت المطوع وش قال.. قال الولد مسعور.. تهقى اهل القرية
بيخلونه يعيش؟؟..
بوزايد غصبا عن خشومهم.. بوجزاع عم عمومهم.. محد يقدر يرفع راسه ولا صوته..
بوجزاع حتى لو بالقوة والدرهم قدرت احبس ثورتهم واربط السنّتهم.. كيف بيعيش؟؟.. ولد
شيخ التجار مثل الكلاب.
بوزايد بوجزاع .. اعرف مطوع يمدحونه بقرية قريبه.. ليش مانطرش ونجيبه..
بوجزاع ليش ماتكلمت الله يهداك.. أجيبه لو بأخر الدنيا.. المهم ولدي يشفى.
(يلتفت إلى الحارسان) يا مرزوق.. يا معتوق..
الاثنان سم يا عم..
(مرور زمني ، مع تغير الإضاءة التي تخفت قليلا ونسمع صوت قرع الطبول والدفوف من جديد،
يتحرك جسد جزاع مع صوت الطبول وتتشكل حلقة زار ، بينما يظهر المطوع الجديد واقفا بين
بوجزاع وبوزايد، حتى يسقط جزاع على الأرض جالسا وهو يلهث)
- المطوع يقترب من جزاع بحذر، جزاع يتهم على المطوع وينقض عليه وهو ينبج عليه.
- بوجزاع والحارسان يسرعان ويبعدان المطوع عن جزاع، بينما يقوم أحد الحارسان برفع

القماشه البيضاء عن جزاع حيث تظهر ملامحه التي تشبه الكلاب وهو مربوط من رقبتة بحبل ، يمسك الحارس الحبل)

- يستمر نباح جزاع، بينما نرى بوجزاع متضايق من هذا النباح يغلق أذنه.

بوجزاع (يصرخ فيهم بقهر وغضب) سكتوه.. سكتوه.

(يسرع الحارسان ويريطان فمه بخرقه يضعونها بين فكيه، فيكف جزاع عن النباح)

المطوع ولدك مسعور..

بوجزاع يامطوع ماجبنك تقولنا وش عوقه .. جنبناك اتقولنا وش علاجه؟

المطوع ياشيخ التجار .. ولدك مامنه فود.. ولد مسعور وهالمرض يسمونه حفار القبور

(بوجزاع يمسك برقبة المطوع بجزع وخوف، يتدخل بوزايد لبيعهما عن بعض)

بوزايد (يبعد بوجزاع) اذكر الله يابوجزاع.. صل على النبي يا اخوي..

المطوع (يشعر بالاختناق) متعني وجايكم من قريتنا واخرتها هذي يزاتي

بوجزاع هذا المطوع اللي نظرت جيته وكلي أمل .. هذا الي جاييه لي يابوزايد يقولي ان

ولدي ما منه أمل..

بوزايد ياشيخ التجار.. اصبر وعلى الله توكل .. ولازم تفكر باللي جاي ..

بوجزاع وش قصدك؟

بوزايد انت ناسي اني حكمت وقضيت أي أحد بالديره يصيده هالمرض لازم يموت..

بوجزاع (يشعر بالخطر) اش هالحجي ياقاضي.. ليكون تبيني اذبح ولدي..

بوزايد ان ما ذبحته انت .. اهل القرية بيذبحونه.

بوجزاع (يتناول بندقية من أحد الحراس) اللي من صلب ابوه.. يجي ويقرب.. واللي فيهم

يبغي يستوي ريال يحاول ويجرب.

بوزايد يابوجزاع.. هالحجي مايصير .. مايتقدر تحمي ولدك..

بوجزاع انا اقدر احمي ولدي.. واللي بيقترب بيحفر قبره .. وعلى قبره احط له الدية

بوزايد عدوك مهيب فرد.. عدوك قرية.. حط البندق وفكر اشويه.. انت الحين مع المال

والقوة.. محتاج فكرة شيطانية.

بوجزاع (يقتنع بكلام القاضي ويعيد البندقية للحارس) وش راك ياقاضي .. المطوع يطلع

السعيد للإنتاج الفني

ويقول ان ولدي مافيه شي.

بوزايد محد بيصدق.. طالع وشوف جزاع .. المرض باين على ولدك.
بوجزاع علمني وش اسوي؟؟ .. شور علي ياقاضي.. علمني وش الراي؟؟
بوزايد (بيتسم بخبث) تظمن ياشيخ التجار.. عندي بديل الفكرة افكار..
بوجزاع (بلهفة) قول يا بوزايد.. قول وش عندك من افكار
(جزاع يمسك بالحبل الذي طرفه في يد الحارس ويجره بقوة حيث يسقط الحارس
ويترك الحبل ، ويهرب جزاع من المجلس صوب الساحة)
بوجزاع (ينادي صارخا) جزاع.. جزاع.. وقف.. جزاع..
- إظلام -

المشهد الرابع

27/18

مسرحية /المسعود

المنظر نفس المنظر.

- موسيقى مناسبة

- إضاءة خافته تظهر بين السكك بين البيوت، حيث نرى بعض الأهالي يمرون في تلك السكك، ويظهر في الخلفية بين السكك خيال جزاع الذي يظهر وهو يقفز من مكان الى مكان وينقض على بعض العابرين في تلك السكك، ونسمعهم يصرخون بألم ، بينما يهرب جزاع، يتكرر هذا الحدث لعدة مرات، ويظلم المسرح للحظات.
 - تعود وتفتح الإضاءة خافته على مجلس بوجزاع حيث يظهر جزاع مربوطا وهو يعوي وينبح في مكانه والحارسان يقفان عند الباب.
 - تفتح الإضاءة خفيفة وشاحبة في الساحة بحيث تسقط الإضاءة على أجساد الأهالي المنتشرين في أطراف الساحة وتظهرهم كأنهم شواهد قبور.
 - تتواصل حركة الإضاءة وتظهر على امتداد الساحة يوجد عدة بقع ضوئية منتشرة ، بداخل كل بقعه يوجد شخص مسعور متكور على نفسه مربوط من رقبته بحبل أو سلاسل يمتد منهاها صوب مدخل مجلس بوجزاع دون ان يمك بها احد.
 - حول تلك البقع يقف أهالي القرية بوجوه غير واضحة وشاحبة.
 - تمتد فوهات البنادق التي يمك بها الأهالي الواقفين حول تلك البقع أما بشكل جماعي أو بالتتالي إلى داخل البقعة بحيث يظهر في البقعة الشخص المسعور وفوهة البندقية.
 - صوت طلقات نارية ممزوج بصرخات ونحيب وأنات
 - يسقط مع صوت تلك الطلقات الأشخاص المتكورين في البقع الضوئية كجثث.
 - إظلام تام على المجلس و الساحة ، في خلفية المسرح بين السكك نرى الأهالي وهم يرفعون على أكتافهم النعوش، تخفت الإضاءة نهائيا بشكل تدريجي.
 - تفتح الإضاءة على الساحة "البراحة" من جديد حيث يقف بوجزاع مع بوزايد والمطوع الجديد وهم يشكلون كتلة متحالفة ، بينما يقف بوراشد وبوحمدا وابنه حمدا في كتلة أخرى متحالفة ومجموعة من أهالي القرية يحيطون بالمكان، في الخلفية قرب باب منزل بوحمدا تقف ام حمدا وهميان، الجميع في حالة ترقب شديد.
- رجل (1) جفال اللي جاب المرض..

- رجل (2) ابن النداف السبب..
- رجل (3) هالعدوى انتقلت منه ..
- رجل (1) النداف لازم يدفع دية عيالنا..
- بوجزاع وانا اتكفل والجميع شهود .. بدفع الديه عن كل واحد مات في هالقريه..
- بوراشد وش الثمن يابوجزاع؟؟
- بوجزاع انا بدفع الديه عن النداف .. مقابل ان يجيب الدوا لولدي.
- بوراشد ولدك خلاص .. ولدك مسعور ومحكوم عليه بالموت..
- بوجزاع انا جبت مطوع من القريه اللي احذانا وقال ان في دوا.. تكلم يامطوع
- المطوع أي نعم.. في عشبه بريه .. تبنت في الصحرا.. في جحر حيه .. هذا هو الدوا..
- بوجزاع سمعتوا.. الدوا اللي بيشفي ولدي موجود..
- بوحمد بس القاضي اصدر حكم ..
- بوزايد انا اصدرت الحكم قبل لا يكون في دوا.. لكن دام ظهر الدواء يبطل الحكم.
- بوجزاع و خذت من القاضي حكم.. والنداف هو الخصم..
- بوحمد وش هو الحكم
- بوزايد بما ان ولدك جفال هو اللي نقل المرض لاهل القرية ولا بن شيخ التجار.. حكمت عليك انك تروح اتدور وتجلب الدوا.
- بوحمد اذا هالحكم بيشفي كل مريض انا موافق..
- بوجزاع الحكم للحين ما انتهى.. كمل ياقاضي وانطق بالحكم..
- بوزايد والحكم الثاني ولدك حمد يعتني بجزاع.. لين تجيب الدوا..
- ام حمد هذا مهيب حكم هذا ظلم.
- بوزايد اسكتي يا حرمة.
- هميان والحراس اللي عندك يا شيخ التجار.
- بوجزاع الحراس جبتهم للتجارة.. وولدي يبيله من يرعاه ويدير باله عليه.
- ام حمد عاجبكم يا اهل القرية هالحكم.. عاجبكم ولدي يصير من الخدم..
- بوزايد قلت لج اسكتي يا حرمة .. سكت حرمتك يانداف..

- بوحمد سكتي يا أم حمد..
- بوراشد انتوا الحين حظيتوا المصيبة براس النداف.. جفال ولده من وين جاب المرض ..
- نسيتمو من اللي جاب على القرية الكلاب.. نسيتمو الكلاب اللي جابها بوجزاع..
- بوجزاع هالكلاب جبتهما تحرس تجارتي ..
- بوراشد لكن كلابك هي اللي انهشت ولد النداف..
- بوجزاع هذي كلاب يابوراشد.. السنتها نجسه .. لا عقل ولا طهاره.... لكن اللوم على الطاهرين العاقلين اللي ماد السانه يشتكي من كلاب..
- رجل (5) كلابك هي السبب
- بوجزاع كلابي جبتهما تحمي حلالي.. وراعي المال ماينلام..
- رجل (4) النواطير ماكانت مقصرة.. عيونها مفتوحة على كل شي ..
- بوجزاع عيون مفتوحة على كل شيء بس ما تشوف أي شيء.. او تشوف بس تتلقم.
- بوحمد كلابك كانت مسعوره يابوجزاع..
- بوجزاع كلابي طول عمرها شبعانه لحم ..
- بوحمد كلابج السعرا نه اشبعت من لحم عيالنا
- بوجزاع الحين صرتوا تنطقون .. حتى الغتم فيكم صار ملسون .. ليش ما تكلمتوا لما انباق الحفيظ مالي .. ليش ماتكلمتوا.. والا على فعائل عيال الحرام تسكتون.. وعلى فعائل كلاب دونها العقل تتكلمون؟
- بوزايد هذا مهيب موضوعنا الحين.. احنا جايين اهني انحل مشكلة كل أهل القرية منها يشتكون.. الدوا صار موجود.. والنداف بيروح يجيبه.. وولده حمد بيكون رهينه..
- وبيشغل عند بوجزاع في خدمة جزاع.. والدوا هو اللي يفك أسره.
- بوزايد (ينادي الحراس الخاصين به) يامرزوق يامعتوق .. نفذوا الحكم المنطوق..
- (الحارسان يأخذان حمد)
- حمد ممكن اتخلوني اسلم على هلي واودع امي..
- بوزايد خلوه .. بس لا اتطول..
- حمد (يقبل رأس والده)

- بوحمد خايف عليك يا ولدي .. الغدر له اهل.. وانت بتروح لاهله..
- حمد لا تخاف يبه .. القدر مافيه احتمالين.. واللي مكتوب على الجبين تقراه العين ..
- روح وتظمن .. انت بتجيب الدوا بسرعة وماراح اتطول.... كلنا بننطرك يبه..
- لاتحتاتي ولدك...
- حمد (حمد يقترب من والدته التي تبكي ويقبل راسها) يمه .. ليش الحزن ..
- ام حمد ومن قالك ان الحزن فارقتنا.. هالحزن سكنا بعد موت جفال.. ومهب راضي يفارق.
- حمد انا راجع... برجع لج .. برجع علشان اشوف ضحكتهج..
- هميان حمد.. دير بالك على نفسك ياخوي.. خلي بالك جزاع مسعور..
- حمد هميان خلي بالج على الوالدة..
- (الحارسان يأخذان حمد، يذهبان به باتجاه منزل بوجزاع، يلحق بهم بوجزاع وبوزايد والمطوع ، وينفض التجمهر، حيث ينسحب الاهالي من البراحة، بينما يبقى بوحمد مع بوراشد وهميان وام حمد)
- بوراشد اتمنى هالدوا يطلع حقيقة..
- بوحمد ان شاءالله..
- بوراشد متى بتروح
- بوحمد الحين
- هميان الحين يبه.. بتركنا الحين
- ام حمد خلك معانا اليوم
- بوحمد اليوم صار حسابيه عمري وعمر ولدي.. خلوني ارحل..
- بوراشد خلي بالك من روحك..
- بوحمد ما بيصير لي شي.. اشبيصير عقب ما يسكن الحزن الجسد.. اما يصير جزء منك، او تصير انت جزء منه.. أو يكون شي غريب عنك مايخصك.. ما ينتمي لك.. حزن زايد عن حاجتك..
- (يغادر بوحمد المكان، بينما يترك بوحمد المسرح وتدخل ام حمد الى المنزل، وتبقى هميان واقفة مكانها وتتنظر باتجاه بيت بوجزاع)

هميان (تمتم مع نفسها بحزن) الناس تقول جفال السبب.. مايدرون ان كل الحزن والالم
انت السبب فيه.

جزاع (يخرج لها من أحد الطرق) وليش سكتي؟؟ .. ليش ماقلت ليهم اني السبب..

هميان انت وهم بنفس القلب.. كلهم بهالقلب تسكنون .. وين مااطعنوا قلبي يتوجع..

جزاع حبيبتي.. احس اني قريب بتركج..

هميان لا تقول هالكلام.. انت بتشفي.. ابوي راح يجيب الدوا..

جزاع هالمرض ماله ادوا.. هالمرض نهاية الموت..

هميان جزاع..

جزاع لبيه..

هميان طلبتك .. تبعد عن اخوي حمد..

جزاع خايفه عليه مني.. ..

هميان (محرجة) لا .. أنا.. قصدي..

جزاع (يقاطعها) انتي معذورة.. مهب انا اللي عضيت اخوج جفال..

هميان اوعدني ياجزاع .. اوعدني من نفسك تحمي حمد

جزاع ما اقدر على الوعد (هميان تشعر بالخوف) .. السعران من يزيرو مايميز أحد..

هميان ياويلي .. ياويلي .. يعني اخوي في خطر.. كلامك يخوف.. يخوف ياجزاع..

(تتوسل اليه وهي تجلس على الارض) جزاع .. تكفي ياجزاع.. لا تقرب من حمد..

(جزاع يبدأ بالتشنج والارتجاف ويبدأ لسانه بالخروج وقد اصابته نوبة السعار)

(تقف هميان وتتابع توسلها دون ان تنتبه لتغير حالة جزاع)

هميان ابعد عن اخوي.. ارجوك.. ارجوك .. ابعد عن حمد ولا تخلي القهر يسكن فينا ابد.

(جزاع يتهجم عليها وينهشها من كتفها ، فتصرخ متألمة صرخة قوية)

- اظلام -

المنظر	نفس المنظر.
بوجزاع	- تفتح الإضاءة على مجلس بوجزاع، بوجزاع يقف وهو يحمل البندقية وبجانبه يقف بوزايد (يضحك) هالخطبة يا بوزايد ما تخطر الا على بال ابليس.
بوزايد	ابليس يفكر بأذية البشر .. لكن الانسان يفكر بالمال ..
بوجزاع	تستاهل يا بوزايد... ابشر بالمال والحلال.. هذا رزقك من حكمك وعدلك
بوزايد	انا حكمت بالحق اللي اشوفه..
بوجزاع	جعل عدلك مايقل شوفه..
بوزايد	الولد جاهز..
بوجزاع	تظمن كل شي جاهز.. ابي انفذ الخطبة اليوم قبل لا يرجع بوحمد
بوزايد	بوحمد ما يرجع قبل شهر.. ليكون صدقت ان فيه دوا للمسعود.. لا يا بوجزاع ..
بوجزاع	لا تصدق كذبه كذبناها.. وتعيش الوهم
بوزايد	كأني عشت الوهم وحلمت بهالدوا حقيقة..
بوجزاع	خل انفذ الخطبة قبل لا احلامك تنسيك الواقع .. هذا البندق بايدك.. والولد موجود..
بوزايد	وقدام اهل القرية .. غطي راسه.. وصوب وثور.. واهل القرية بتشوف جثة ميت..
بوجزاع	ومحد بيعرف من اللي مات..
بوزايد	(يدخل الحراس وهم يقودون حمد مربوطا ومكتم فمه، بنما حمد يقاومهم)
بوجزاع	وهذا الميت وصل..
بوزايد	غطي راسه..
بوجزاع	(يشير للحراس الذين يغطون رأسه)
بوزايد	جذي صار جزاع..
بوجزاع	(بوجزاع يقود حمد الى الساحة وهو مربوط ومكتم، بينما تفتح الإضاءة على بقعة الساحة ويظهر جمهور من أهل القرية يقفون امام مجلس بوجزاع)
بوجزاع	- بوجزاع يضع حمد في وسط الساحة وهو يمسك بالبندق استعدادا لتنفيذ المهمة.
بوجزاع	- تفتح الاضاءة على بيت بوحمد ، تظهر هميان التي اصبحت مسعورة وتظهر عليها ملامح المرض، وهي تمسك البندقية في وسط الليوان وتتوسل لوالدتها التي

تقف امامها وهي تبكي)

- هميان اترجاج يمه.. اترجاج .. ريحيني من هالعذاب..
- ام حمد يمه .. يمه صبري .. ابوج راح يجيب الدوا..
- هميان يمه مافي دوا لها لمرض.. وحتى لو الدوا حقيقة.. يمكن قبل لا يوصل الدوا ..
- الذيج.. او اذي أحد من اهل القرية.. ما ابي انقل المرض لاحد.. ريحيني يمه..
- ام حمد ما اقدر يمه.. ما اقدر .. صعب .. اللي تطلبينه صعب..
- هميان ارجوج يمه.. تعبانه.. فيني عذاب.. ليش ماتبيني مرتاحة.
- ام حمد تبين ترتاحين بعذابي.
- هميان بريحج من همي وانباحي..
- ام حمد اتحمل يمه.. اتحمل الهم..
- هميان همج بيكبر.. والمرض بيصير اخطر..
- ام حمد ما اقدر يمه.. (تنوح) وينك يا بوحمد.. تعال ارجع.. عيالك صاروا شواهد قبور..
- هميان (تضع البندقية تحت رقبته) يمه ترى اقدر اسويها بايدي.. لكن خافه عند ربي
- تتكتب انتحار
- ام حمد يايمة ارحميني..
- هميان موتي رحمه لي ولكم.. طالعيني يمه.. طالعيني عدل.. هذا مهب ويه بنتج.. اللي
- قدامج مهب بنتج.. قدامج جني مسعور.. ريحيني وخلصيني يمه.. ريحيني
- وخلصيني يمه (تبكي) قبل لا اصرخ واثور.. يمكن تكونين انتي الضحية.. او اخوي
- حمد يرجع او ابوي.. ارجوج يمه ريحيني (تصرخ وتنتحب) ريحيني يمه.
- (ام حمد في لحظة هستيريا تتناول البندقية بقوة من يد ابنتها وتصوبها على راس ابنتها التي تنظر لوالدتها باستسلام)
- (في الساحة نرى بوجزاع يمسك البندقية ويصوبها نحو راس حمد واهل القرية يتجمعون حوله)
- بوجزاع انتوا اهلي وناسي .. وماراح انظر الدوا واضحي فيكم.. ويزاي من يزاكم.. وقررت
- بنفسي اقتل ولدي جزاع المسعور علشان اريحه وترتاحون.
- (الاضاءة مضاءة في بيت بوحمد والساحة)

السعيد للإنتاج الفني

(في نفس الوقت نسمع صوت طلقتين، يسقط جسد حمد في الساحة، وكذلك جسد هميان يسقط في البيت)

- اظلام سريع.

- تعود الإضاءة على الساحة، يظهر نعشان (نعش حمد ونعش هميان) يعبران الساحة حيث نرى في الإضاءة الخافته صوب مجلس بوجزاع، يظهر جزاع وهو مربوط في المجلس، نرى النعشان يعبران ويتدلى من النعشين الكفن الأبيض الذي يمتد على الأرض ليصنع شاشة خيال ظل حيث يظهر من خلف القماش الأبيض خيال بوحمد وهو يمسك بعشبه ويصرخ مهلا بفرح)

ص. بوحمد لقيت العشبه.. لقيت الدوا.. راجع اخلصك ياحمد.. لقيت الدوا.. لقيت الدوا..

- صوت نباح يصدر من جزاع وهو مربوط في المجلس، حيث تضاء بقعه ضوء تميزه وهو يأكل في قطعة لحم وينبح).

- يستمر النباح.

- اظلام تدريجي -

نهاية المسرحية